لقوله مسندا وانما لم يقل مسندة مع تأنيث ما اسند اليه
وهو الصفة لان ترك التأنيث فيما يجوز تأنيثه لدى الفصل
اولي جرت تلك الصفة الجملة صفة علي غير من هي له
اي تلك الصفة كائنة له ليدل الانفصال الذي هو
خلاف الاصل على عدده الي البعيد وحمل صورة عدم
اللبس في الصفات على صورة اللبس طردا للباب بخلاف الفعل
حيث اقتصر فيه ابراز الضمير عند اسناد فعل جرى على غير
من هي له على صورة اللبس نحو زيد عمرو يضربه هو بخلاف
هند زيد تضربه هي حيث لا يجب تضربه هي لعدم اللبس
والحكم لا يختلف في المسئلة بين من هي له وما هي له
لكنه ذكر الاصل وهي من المختص بذي العلم مثل اياك ضربت
مثال التقديم على العامل وما ضربك الا انا مثال الفصل
لغرض واياك والشر اى اتق نفسك والشر مثال لحذف العامل
وانا زيد مثال لكون العامل معنويا وما انت قائما مثال لكون العامل
حرفا والضمير مرفوع وهند زيد ضاربته هي مثال الضمير
الذي اسند اليه صفة جرت علي غير من هي له فان اسند اليه
الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة
لهند حيث تام الضرب بها واختار بالتمثيل صورة عدم اللبس
ليستدل به على اللبس بخلاف ما لو عكس والكوفيون يقولون
بعدم الضمير في صورة عدم اللبس ولفظه هي تاكيد الضمير
المستكن في ضاربته لكنه تاكيد لازم لا فاعل بدليل الزيدون

الحمرون

الحمرون ضاربو هم نحن وقد عرفت ضعف قاعدون
على انه وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلي هذا
يكون فاعلا كما قيل ولانه لو كان فاعلا لكان داخلا في
صورة الفصل لغرض اذا اجتمع ضميران والحال انه ليس
احدهما اي احد الضميرين مرفوعا عن نحو اكرمتك
اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل
اصلا فيجب الاتصال فان كان الشرطية جزاء الشرط
احدهما اى احدي الضميرين اعرف من الاخر
احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاها اياه حيث يجب
الانفصال في الاصح للتحرز عن تقدم احد المتساويين
من غير مرجح ولكن الاولى بالاتصال ولا بانف الثاني
عن اللحوق بمثله من كل وجه وفيه نظر وقوله
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمه لضغمهماها يقرع
العظم نابها باتصال الضميرين شاذ وقدمته اي
الاعرف احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو
اعطيته اياك فيلزم انفصاله لتعذر المتكلم في تأخير الاعرف
باعتبار الصورة ولا يلحقه طعن في اول الوهلة بايراده على
خلاف الاصل وحكي عن سيبويه فيه تجويز الاتصال ايضا
نحو اعطيتهوك نظرا الي ترجيح المعنوي باعتبار المقام المعني
عن الترجيح اللفظي فلك الخيار في الثاني المؤخر اتصالا وانفصالا
في ان الانفصال باعتبار الفصل بالفضلة والاتصال

Copyright © King Saud University